

لسان العرب

(مرط) المرطُ نَتَفُّ الشعر والرِّيش والصلُّوف عن الجسد مرطاً شعره يَمرطُهُ
مرطاً فانمَرت نطفه ومرطه فتمرط والمُرطةُ ما سقط منه إِذا نَتَفَّ وخص
اللحياني بالمُرطةِ ما مُرطَ من الإِبْطِ أَي نَتَفَّ والأَمْرَطُ الخَفِيفُ شعر الجسد
والحاجبين والعينين من العمَّش والجمع مُرطٌ على القياس ومِرْطَةٌ نادر قال ابن سيده
وأراه اسماً للجمع وقد مرطَ مَرطاً ومرطاً ومرطاً ومرطاً ومرطاً ومرطاً ومرطاً ومرطاً ومرطاً
يُستغنى عن ذكر الحاجبين ورجل نَمَصٌ وهو الذي ليس له حاجبان وامرأة نَمَءٌ يستغنى
في الأَنَمَصِ والنمءِ عن ذكر الحاجبين ورجل أَمْرَطٌ لا شعر على جسده وصدرة إِلاَّ قليلاً
فإِذا ذهب كله فهو أَمْلَطٌ ورجل أَمْرَطٌ بيِّن المَرَطِ وهو الذي قد خَفَّ عارضاه من
الشعر وتمرط شعره أَي تحاتَّ وذئب أَمْرَطٌ مُذْتَتَفُّ الشعر والأَمْرَطُ اللامَّصُّ
على التشبيه بالذئب وتمرط الذئب إِذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل فهو أَمْرَطٌ وسهم
أَمْرَطٌ وأَمْلَطٌ قد سقط عنه فُذَذُّهُ وسهم مُرْطٌ إِذا لم يكن له قَدَزُ الأَصمعي
العُمْرُوطُ اللامَّصُّ ومثله الأَمْرَطُ قال أَبو منصور وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو
حينئذ أَخْبث ما يكون وسهم أَمْرَطٌ ومَرِيْطٌ ومِرْطٌ لا ريش عليه قال الأَسديُّ
يصف السهم ونسب في بعض النسخ للبيد مُرْطُ القِدَاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ لا الرِّيشُ
يَنذَفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جميع أَمْرَطٌ وإِنما صحَّ أَن
يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر وإِنَّ التي هامَ الفؤادُ بذكرها
رَقُودٌ عن الفَحْشاءِ خُرْسُ الجَبائرِ واحدة الجَبائرِ جَبارةٌ وجَبيرةٌ وهي السوارُ
هنا قال ابن بري البيت المنسوب للأَسدي مُرْطُ القِدَاذِ هو لِنافع بن زُفَيْعٍ
الفَقْعَسِيِّ ويقال لنافع بن لَقَيْطِ الأَسديِّ وأَنشده أَبو القاسم الزَّجَّاجِيُّ عن أَبِي
الحسن الأَخفش عن ثعلب لِنُؤَيْفِ بن زُفَيْعِ الفَقْعَسِيِّ يصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي
بانتَ لِطِيَّتَيْهَا الغَدَاةَ جَنُوبٌ وطَرِيَّتَ إِِنَّكَ ما عَلِمْتُ طَرُوبٌ ولقد
تُجاوَرُنا فَتَهْجُرُ بِيَّتِنَا حتَّى تُفارقَ أَو يُقالَ مُرِيْبٌ وزِيارةُ البيْتِ
الذي لا تَبْتَغِي فِيهِ سِوَاءَ حَدِيثِهِنَّ مَعِيْبٌ ولقد يَمِيلُ بِي الضَّبابُ إِلى
الصَّبا حِيناً فَأَحْكَمَ رَأْيِي التَّجْرِيْبُ ولقد تَوَسَّدُني الفِتاةُ يَمِينُها
وشمالُها البَهْناةُ الرُّعْيُوبُ زُفُجُ الحَقِيْبَةِ لا ترى لكعُوبِها حدّاً وليس
لساقِها طُنُوبُ عَطْمَتِ رِوَادِ فُها وَأُكْمَلُ خَلَقُها وَالوَدانِ نَجِيْبَةٌ
ونَجِيْبٌ لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهِ وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبابِي المَسْلُوبُ

قَالَتْ كَبِيرَتَ وَكَلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ لِيَلِيَّ يَعْوُدُ وَذَلِكَ التَّتَبُّيبُ هَلْ لِي مِنَ
 الْكَبِيرِ الْمُبِينِ طَائِبٌ فَأَعْوُدَ غَرًّا؟ وَالشَّيْبَابُ عَجَبٌ ذَهَبَتْ لِي دَاتِي
 وَالشَّيْبَابُ فليُسَّ لِي فَيَمِنَ تَرِيْنَ مِنَ الْأَنَامِ صَرِيْبٌ وَإِذَا السُّنُونُ دَأْبُنَ
 فِي طَلَبِ الْفَتَى لِحِقِّ السُّنُونِ وَأُدْرِكَ الْمَطْلُوبُ فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فليُسَّ
 يَعْوُدُ عَالِمٌ مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ يَسْعَى الْفَتَى لِيْنَالِ أَفْضَلَ
 سَعِيهِ هِيَهَاتَ ذَاكَ وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنْدِيَّةُ خَلْفَهُ تُوْفِي
 الْإِكَامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيْبٌ لَا الْمَوْتَ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ عِنْدَهُ وَلَا كَبِيرُ
 الْكَبِيرِ مَهْيَبٌ وَلَتُنْ كَبِيرَتُ لِقَدِّ عَمْرَتُ كَأَنْ نَنِي غُصْنٌ تُفَيِّدُهُ
 الرَّيْحُ رَطِيْبٌ وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُدْلِيهِ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ
 وَالتَّقْلِيْبُ حَتَّى يَعْوُدَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنْ نَنِي فِي الْكَفِّ أَفْوَاقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ
 مُرْطُ الْقِيَادِ فليُسَّ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيْبُ ذَهَبَتْ
 شَعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَبِمَالِهِ إِنْ الْمَنَابِ لِلرَّجَالِ شَعُوبٌ وَالْمَرءُ مِنْ رِيْبِ
 الزَّمَانِ كَأَنَّهُ عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرَّيْعَاءُ رَكُوبٌ غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى
 بِهَا حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ وَجَمْعُ الْمُرْطِ السَّهْمُ أَمْرَاطُ وَمَرَاطُ قَالَ
 الرَّجُلُ اجْزِ صَبِيٍّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاطٍ ذُو الْوَالَةِ كَالْأَقْدُوحِ الْمَرَاطُ وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ وَهْنُ
 أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْرَاطُ وَالسُّرَى هُنَا جَمْعُ سُرُوَّةٍ مِنَ السَّهَامِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ
 إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمَرَاطِ مُعَيِّدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيْ مِمِّ مُتَغَضِّفٌ .
 (* قَوْلُهُ « عَوَابِسُ » هُوَ بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ كَمَا نَبَهُ عَلَيْهِ الْمَوْلَفُ عَنِ ابْنِ
 بَرِيٍّ فِي مَادَةِ صَيْفٍ فَمَا تَقَدَّمَ لَنَا مِنْ ضَبْطِهِ فِي مَادَةِ عَوْدٍ خَطَأً) .

وشرح هذا البيت مذکور في موضعه وتمرّط السهمُ خلا من الرّيش وفي حديث أبي
 سفيان فامرّط فؤذذ السهم أي سقط ريشه وتمرّطت أوبار الإبل تطايرت
 وتفرقت وأمرّط الشعر حان له أن يمرّط وأمرّطت الناقة ولدها وهي ممرّط
 ألقته لغير تمام ولا شعر عليه فإن كان ذلك لها عادة فهي ممرّاط وأمرّطت النخلة
 وهي ممرّط سقط ريشها غصلاً تشبيهاً بالشعر فإن كان ذلك عادتها فهي ممرّاط
 أيضاً والممرّطاوان والممرّيطاوان ما عري من الشفة السفلى والسبلة فوق
 ذلك مما يلي الأنف والممرّيطاوان في بعض اللغات ما اكتنف العذفة من جانبيها
 والممرّيطاوان ما بين السرة والعانة وقيل هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة
 وقيل هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ومنه قيل شجرة مرّطاء إذا لم يكن
 عليها ورق وقيل هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يميناً وشمالاً حيث تمرّط الشعر
 إلى الرّيش فغين وهي تمدّ وتقصر وقيل المريطاوان عرقان في مرق البطن عليهما

يعتمد المصّاحُ ومنه قول عمر رضي الله عنه للمؤذن أبي مَحْدُورَةَ B حين سمع أذانه ورفع صوته لقد خشيتُ .

(* قوله « لقد خشيت » كذا بالأصل والذي في النهاية أما خشيت) أن تنشقُّ مُرَيَطَاؤُكَ ولا يُتَكَلَّمُ بها إِلَّا مصغرة تصغير مَرُطَاء وهي المَلَأَسَاء التي لا شعر عليها وقد تقصر وقال الأصمعي المُرَيَطَاء ممدودة هي ما بين السرة إلى العانة وكان الأحمر يقول هي مقصورة والمُرَيَطَاء الإِبْط قال الشاعر كَأَنَّ عُرُوقَ مُرَيَطَائِهَا إِذَا لَمَسَتْ الدَّرْعَ عنها الحبال .

(* قوله « لمت » كذا هو في الأصل وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إِبْط امرأة بالحبال إِذَا نَزَعَتْ قَمِيصَهَا) .
والمريطاء الرِّبَاب قال الحسين بن عَيَّاش سمعت أعرابياً يسبِّح فقلت ما لك ؟ قال إِنَّ مُرَيَطَائِي ليرسى .

(* قوله « ليرسى » كذا بالأصل على هذه الصورة) حكى هاتين الأخيرتين الهرويُّ في الغريبين والمَرِيطُ من الفرس ما بين الثُّنْدِيَّةِ وَأُمِّ القِرْدَانِ من باطن الرُّسْغِ مكبر لم يصغر ومَرَطَاتٌ به أُمَّه تَمْرُطُ مَرُطَاءٌ ولَدَتُهُ ومَرَطَا يَمْرُطُ مَرُطَاءٌ ومُرُوطاً أَسْرَعُ والاسم المَرَطَايَ وفَرَسَ مَرَطَايَ سَرِيعٌ وكذلك الناقةُ وقال الليث المُرُوطُ سُرْعَةُ المَشْيِ والعدوُ ويقال للخيل هنَّ يَمْرُطُنَ مُرُوطاً وروى أبو تراب عن مُدْرِكِ الجَعْفَرِيِّ مَرَطُ فلان فلاناً وهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ والمَرَطَايَ ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ قال الأصمعي هو فوق التقْرِيبِ ودون الإِهْذَابِ وقال يصف فرساً تَقْرِيبُهَا المَرَطَايَ والشَّيْءُ إِبْرَاقٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَطُفَيْلُ الغَنَوِيِّ تَقْرِيبُهَا المَرَطَايَ والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ كَأَنَّهَا سُبَيْدٌ بالماء مَغْسُولٌ .

(* قوله « تقريبها إلخ » أوردته في مادة سيد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح) .
والمَرَطَةُ السريعةُ من النوق والجمع مَمَارِطٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عمرو للدُّبَيْرِي قَوْدَاءَ تَهْدِي قَوْلُهَاً مَمَارِطًا يَشْدَخُنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا الشُّجَاعُ الحيةُ الذَكَرُ والخَابِطُ النَّائِمُ والمَرُطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ وَقِيلَ هُوَ الثَّوْبُ الأَخْضَرُ وَجَمَعَهُ مُرُوطٌ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْلِي فِي مُرُوطٍ نَسَاءَهُ أَيْ أَكْثَرِ سَيِّئَاتِهِنَّ الواحِدُ مَرُطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ وَرَبْمَا كَانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُؤْتَزَّرُ بِهِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَلِّسُ بِالفجر فينصرف النساءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمَرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفُنَ مِنَ الغَلَّاسِ وَقَالَ الحَكَمُ الخُصْرِي تَسَاهَمَ ثَوْبًا فِيهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ وَفِي المَرِطِ لَفَّاءٌ وَأَنْ رَدَّ فُهِمَا عَيْلٌ قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ والمَرِطُ كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ وَيُقَالُ لِلْفَالِوُذِ المَرِطُورَاطُ وَالسَّرِطُورَاطُ

